

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى يا قوم ادخلوا وقرأ ابن محيصن يا قوم بضم الميم وكذلك يا قوم اذكروا نعمة
يا قوم اعبدوا الأعراف 59 وفي معنى المقدسة قولان .
أحدهما المطهرة قاله ابن عباس والزجاج قال وقيل للسطل القدس لأنه يتطهر منه وسمي بيت
المقدس لأنه يتطهر فيه من الذنوب وقيل سماها مقدسة لأنها طهرت من الشرك وجعلت مسكناً
للأنبياء والمؤمنين .
والثاني أن المقدسة المباركة قاله مجاهد .
وفي المراد بتلك الأرض أربعة أقوال .
أحدها أنها أريحا رواه عكرمة عن ابن عباس وبه قال السدي وابن زيد قال السدي أريحا هي
أرض بيت المقدس وروي عن الضحاك أنه قال المراد بهذه الأرض إيلياء وبيت المقدس قال ابن
قتيبة وقرأت في مناجاة موسى أنه قال اللهم إنك اخترت من الأنعام الضائنة ومن الطير
الحمامة ومن البيوت بكة وإيلياء ومن إيلياء بيت المقدس فهذا يدل على أن إيلياء الأرض
التي فيها بيت المقدس وقرأت على شيخنا أبي منصور اللغوي أن إيلياء بيت المقدس وهو معرب
قال الفرزدق ... وبيتان بيتا نحن ولاته ... وبيت بأعلى إيلياء مشرف
والقول الثاني أنها الطور وما حوله رواه مجاهد عن ابن عباس وقال به .
والثالث أنها دمشق وفلسطين وبعض الأردن رواه أبو صالح عن ابن عباس .
والرابع أنها الشام كلها قاله قتادة